[illegible]

تلك المكرمات | وذلك السبق القديم
خذها أمير المؤمنين | كأنها الدر النظيم
كالروض باكره الحيا | ولخطرت قبله النسيم
عذل الورى يقتضيها | أهل الحجاز ولا تميم
من مخلص لك لم يخن | لطه الشكوك ولا الوهوم
واعذر فكل بقوة | ليس يحقك لا يقوم
من ذا يفي بعظيم حقك | إنه الحق العظيم
فاجبره واقبل عذره | والعذر يقبله الكريم
ويشفع له إذ ليس يشفعه الصديق ولا الحميم
فعسى الإله يلطف من رضي رب الأنام بما يروم
لمن ولاه رحماه عليه

برح الشوق في وأنت | أنت عما بي غافل
زار فيا أم المحبين | كما قيل قلائل
قد تركت القلب مني | ذاهباً والعقل ذاهل
يا أبي بدر بدا لي | في سما الحسن كامل
كلما فوق سهماً | لم يصب إلا المقاتل
ردفه والخصر منه | ظالم والقد عادل
أقوام ذاك أم غصن | تقاصى في الدوح مايل
وعيون فاترات | تلك أم سحر هو سحر بابل
وخدود قانيات | أم ورود في غلائل
قال لي لما رآني | من هواه في حبائل
عارضاً للقوم فيه | وعذار مثل سائل
قد مضى اليوم وولا | لم افز منه بطائل
لست أصغي في هواه | لوشاة وعواذل
إن دين الحب حق | وسلوي عنه باطل
فدع العاذل فيه | فليقل ما هو قائل

نقلت على هامش خلاصة الأثر ثاني حواشيه

[illegible] البيت إن شئت [illegible] ما حمل [illegible]
[illegible] وعلى الوجه [illegible] من [illegible]



على محاسن حاب الفضل رضوان الله عليه إلى السيد الماجد جم المحامد عز الدين محمد بن المطهر بن محمد الجرموزي عافاه الله تعالى بصنعة القصيدة وأرسلها البدر إلى حضرة أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين إلى شوبة شظب في شهر رجب سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين والف

نعم هذه حزوى وتلك زرود | فهل ذاك العيش النضير يعود
وهل نقتفي فيها أبانات عاشق | ونذكر أيامنا لنا وعهود
وهل أجتني زهر اللقاء مجتني | على حين أغصان الشباب تميد
وهل أبلغن مما أحب على الهوى | ورغم النوى ما أشتهي وأريد
سقى الله أكناف العقيق سحائبا | يبيت عليها ودقهن يجود
ولله دهر قد مضى لي بالغضا | وعيش قضا بالرقمتين حميد
جنيت به روض المنى وهو يانع | وقد عنا كاشح وحسود
وما أنس لا أنس الحمى يتقي الحمى | وأهليه حجاب الرعود ركود
بمثلهم شوقي لغيبي وبيننا | جبال عوال أقهامة بيد
هم نقضوا عهدي جهاراً وعهدهم | لدي على طول البعاد أكيد
وغيد أما جفنها فهو فاتر | ضعيف وأما قلبها فشديد
إذا علمت سود اللحاظ حسبتها | لدى الفتك أيقاضا وهن رقود
تكلفني فوق الذي بي من الهوى | على أن وجدي ما عليه مزيد
وتوعدني سراً بالوصل سراً وكم لها | وعود مطال بعدهن وعود
فإياك من وعد الغواني بوصلها | فهن اللواتي وعدهن وعيد
حليلي هل تبدو لنا الديار لمغرم | تمالت عليه أعين وخدود
أما قال لي إذ وقفنا على الحمى | تكرر تسأل الربا وتعيد
أفق فحزوى أو زرود خيامهم | أما هذه حزوى وتلك زرود
وأصر حالي بالتصبر ضلة | ألا إن أمراً رمته لبعيد
ومن لي بالصبر الجميل وقد أتت | لقتلي من جند الغرام جنود
وما تركت جهداً عرائم سلوتي | ولكن شيطان الغرام مريد

غاب

٦